حديث صحافي خاص. لمدير الخرائط والأراضي والاستيطان الفلسطيني في "بيت الشرق" خليل توفكجي يحذر فيه من التوسع الإسرائيلي في القدس*

القدس، ٢٠٠١/١٠/٦

حذر السيد خليل توفكجي، مدير الخرائط والأراضي والاستيطان في "بيت الشرق" من خطورة تنفيذ سلطات الاحتلال للخطة التي أعلنت عنها، والقاضية بتوسيع مدرسة يهودية متطرفة في القدس الشريف.

وقال لـ "وفا" إن هذا المخطط جزء من مشروع يهدف إلى إعادة تنفيذ ما تم طرحه في السنوات السابقة بإقامة ٢٧٠ وحدة استيطانية في منطقة باب الساهرة في إطار مشروع شارون القاضي بإقامة وحدات استيطانية يهودية في المناطق المأهولة بالمواطنين الفلسطينيين، لكن هذا المشروع تم رفضه نتيجة خلافات دائرة من الآثار الإسرائيلية وجمعية "عطيرت كوهانيم" الاستيطانية، لكنه تم في تلك الفترة الاستيلاء على قطعة أرض قرب برج اللقلق.

وأوضح السيد توفكجي، أن ما يطرح الآن، يتماشى مع السياسة الإسرائيلية المعلنة والمتعلقة بزيادة السكان اليهود، ومحاولة تهويد البلدة القديمة بعد محاولتها بتهويد خارج الأسوار.

وأكد، أن الهدف من المشروع الحالي هو إقامة حزام أمني بالقرب من السور، مشيراً إلى أن سلطات الاحتلال حاولت الاستيلاء على أرض برج اللقلق، لإقامة وحدات استيطانية قريبة من الأسوار.

وأضاف، أن سلطات الاحتلال كانت تخطط لإقامة وحدة استيطانية في هذه المنطقة، بالإضافة إلى شق نفق تحت شارع السلطان سليمان وربطه مع مبنى البريد الذي كان في تلك الفترة مهدداً بالبيع أو نقل ملكيته إلى "عطيرت كوهانيم".

وأوضح السيد توفكجي، أن سلطات الاحتلال هدفت من خلال إقامتها ٥٥ بؤرة استيطانية في الحي الإسلامي داخل البلدة القديمة، إلى إقامة شارع أمني يصل ما بين الأبواب الرئيسية للبلدة مع الحي اليهودي، بالإضافة إلى محاصرة منطقة الحرم الشريف، وذلك من خلال ما تم إقامته من بؤر استيطانية محيطة بالحرم، وتبليغ بعض المواطنين العرب القاطنين في منازل تدعي سلطات الاحتلال أن ملكيتها تعود ليهود قبل عام ١٩٤٨، وتطالبهم بإخلائها، وما زالت

---

*المصدر: وفا الإلكترونية، ٢٠٠١/١٠/٦.

القضية في المحاكم، حيث تحاول سلطات الاحتلال استغلال هذه المنازل لإقامة تواصل جغرافي بين باب الساهرة والبؤر الاستيطانية الأخرى.

وبخصوص ما تدعيه سلطات الاحتلال حول المدرسة اليهودية في باب الساهرة، والتي تنوي تشييد وحدات استيطانية جديدة عليها، قال السيد توفكجي، إن هذه المدرسة عبارة عن بيت عربي تملكه عائلة مبارك، وهي الآن مقيمة في الأردن، وتم الاستيلاء عليه في منطقة باب الساهرة وتم تأجيره لـ "جمعية عطيرت كوهانيم" بأربعين شيكلا شهرياً، باستغلال قانون أملاك الغائبين.

وأشار السيد توفكجي إلى أن الصراع الديمغرافي الآن هو لصالح الفلسطينيين داخل البلدة القديمة، حيث يوجد فيها قرابة ٢٥٠٠ مستوطن يهودي مقابل أكثر من ٣٥ ألف مواطن فلسطيني، بما ان نقطة الصراع الرئيسية والمركزية هي القدس، فإن سلطات الاحتلال تسعى بكل الوسائل لتنفيذ مخططاتها القاضية بتقليل عدد الفلسطينيين داخل البلدة، وزيادة عدد المستوطنين اليهود، وتحاول الآن وضع سيناريو ضمن الظروف الحالية وهي مواتية تماماً لكي تخلق وقائع جديدة على الأرض، وإضافة أبنية جديدة على القائمة واحتلال منازل فلسطينية إضافية، وبالتالي تنفيذ عملية تهجير للفلسطينيين وإحلال أكبر عدد ممكن من الإسرائيليين المستوطنين.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/